السابع الحذف المقابلي وهو أن يجتمع في الكلام متقابلان فيحدف من واحد منهما مقابلة لدلالة الاخر عليه كقوله تعالى أم يقولون افتراه قل إن افتريته فعلى إجرامي وأنا بريء مما تجرمون 1 الأصل فإن افتريته فعلى إجرامي وأنتم براء منه وعليكم إجرامكم وأنا برىء مما تجرمون فنسبة قوله تعالى إجرامي وهو الأول إلى قوله وعليكم إجرامكم وهو الثالث كنسبة قوله وأنتم براء منه وهو الثاني إلى قوله وعليكم إجرامكم وهو الثالث كنسبة قوله وأنتم براء منه وهو الثاني إلى قوله تعالى وأنا برىء مما تجرمون 1 وهو الرابع واكتفى من كل متناسبين بأحدهما .

ومنه قوله تعالى فليأتنا بآية كما أرسل الأولون 2 تقديره أن أرسل فليأتنا بآية كما ارسل الأولون فأتوا بآية .

وقوله تعالى ويعذب المنافقين إن شاء أو يتوب عليهم 3 تقديره كما قال المفسرون ويعذب المنافقين إن شاء فلا يتوب عليهم أو يتوب عليهم فلا يعذبهم عند ذلك يكون مطلق قوله فلا يتوب عليهم أو يتوب عليهم مقيدا بمدة الحياة الدنيا .

وقوله تعالى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن فإذا تطهرن فآتوهن من حيث أمركم ا 4 فتقديره لا تقربوهن حتى يطهرن ويطهرن5 فإذا طهرن وتطهرن فآتوهن وهو قول مركب من أربعة اجزاء نسبة الأول إلى الثالث كنسبة الثاني إلى الرابع ويحذف من أحدهما لدلالة الآخر عليه .

وأعلم أن دلالة السياق قاطعة بهذه المحذوفات وبهذا التقدير يعتضد القول بالمنع من وطء الحائض إلا بعد الطهر والتطهر جميعا وهو مذهب الشافعي